

عنوان البحث

"أثر الوصول إلى الإنترنت السريع على جودة الحياة في قرية المندق، الباحة، المملكة العربية السعودية"

إعداد الطالب/ محمد عارف الزهراني

إشراف/

د. الفيصّل عبد الحميد

د. فايز جرّاد

العام الدراسي:

2024

مقدمة:

تُعَدُّ دراسةُ جودةِ الاتصالِ بالإنترنتِ وأثرها على جودةِ حياةِ السكانِ في المناطقِ الريفيةِ من المواضيعِ المهمةِ التي تستحقُّ البحثَ والدراسةَ. ويهدفُ هذا البحثُ إلى دراسةِ أثرِ جودةِ الإنترنتِ على جودةِ حياةِ سكانِ قريةِ المندقي في محافظةِ الباحةِ. تُعَدُّ قريةُ المندقي نموذجاً ريفياً مميزاً، وتُتيحُ دراسةُ حالةِ هذه القريةِ فهمَ التحدياتِ والفرصِ المتعلقةِ بالاتصالِ بالإنترنتِ السريعِ في مثلِ هذهِ المناطقِ. ستركزُ في هذا البحثِ على التعليمِ، الفرصِ الاقتصاديةِ، التواصلِ الاجتماعي، الترفيهِ، وسنستخدمُ منهجيةَ مختلطةَ تجمع بين البيانات الكمية والبيانات النوعية لجمع وتحليل البيانات. نتوقعُ من خلالِ هذا البحثِ أن نصلَ إلى نتائجٍ تُسهمُ في فهمِ تأثيرِ جودةِ الإنترنتِ على حياةِ السكانِ في قريةِ المندقي، وتقديمِ توصياتٍ مُفيدةٍ لتحسينِ جودةِ الحياةِ في هذهِ المنطقةِ.

مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة هذه الدراسة في نقص المعلومات حول العلاقة بين جودة الإنترنت وجودة الحياة لسكان قرية المندق بمحافظة الباحة . فقد يؤدي ضعف البنية التحتية للإنترنت أو محدودية الوصول إليه في بعض الأماكن إلى تأثيرات سلبية على مختلف جوانب الحياة، كما انها تدرس ايضاً أثر محدودية سرعة الإنترنت واعتمادية الفرص التعليمية والاقتصادية على الانترنت لسكان القرية . ففي ظل التوجه العالمي نحو التعليم الإلكتروني والعمل عن بعد وبعض اشكال الترفيه، يُعدّ الوصول إلى إنترنت عالي الجودة أمراً أساسياً لتحقيق التنمية الشاملة .ولكن، يعاني سكان المندق من قصور في هذا الجانب، مما يحدّ من قدرتهم على المنافسة ويسهم في تفاقم التفاوت بينهم وبين سكان المناطق الحضرية. لذا، تسعى هذه الدراسة إلى سد هذه الفجوة المعرفية.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في تقديم توصيات عملية مبنية على أدلة يمكن أن تُساعد صناع القرار في تطوير استراتيجيات فعالة لتحسين الوصول إلى الإنترنت عالي السرعة في المناطق الريفية وذلك بتوفير بيانات ومعلومات قيّمة يمكن اعتبارها في السياسات والبرامج الحكومية الرامية إلى تحسين جودة الحياة في المناطق الريفية وستساعد نتائج الدراسة في تحديد الأولويات وتخصيص الموارد بشكل فعال لتحقيق أقصى تأثير في تحسين جودة حياة سكان قرية المندق. كما ستُسهم في إثراء المعرفة المتعلقة بتأثير البنية التحتية الرقمية على التنمية المستدامة في المجتمعات الريفية.

أهداف الدراسة:

1. تقييم مدى انتشار استخدام الإنترنت في الأنشطة التجارية والزراعية والخدمية والترفيهية في قرية المندق.
2. تحليل العلاقة بين جودة الإنترنت وزيادة الدخل أو فرص العمل لسكان القرية.
3. استكشاف دور الإنترنت في تطوير المشاريع الصغيرة والمتوسطة في القرية.
4. صياغة توصيات لتشجيع استخدام الإنترنت في تحسين الوضع الاقتصادي للقرية.

تساؤلات الدراسة

1. ما هو مستوى جودة الوصول إلى الإنترنت في قرية المندق؟ (سرعة، موثوقية، تكلفة)؟
2. كيف يؤثر مستوى جودة الإنترنت على مختلف جوانب الحياة في قرية المندق (التعليم، الصحة، الاقتصاد، التواصل الاجتماعي، الترفيه)؟
3. ما هي العلاقة بين جودة الإنترنت ورضا السكان عن جودة الحياة في القرية؟
4. ما هي التحديات التي تواجه سكان قرية المندق في الوصول إلى الإنترنت عالي السرعة؟
5. ما هي الآراء والخبرات الشخصية لسكان القرية حول تأثير جودة الإنترنت على حياتهم؟

فروض الدراسة:

الفرضية 1: هناك علاقة موجبة بين جودة الوصول إلى الإنترنت ورضا سكان قرية المندق عن جودة حياتهم.

الفرضية 2: يؤثر الوصول إلى الإنترنت عالي السرعة إيجابياً على الفرص الاقتصادية في قرية المندق.

الفرضية 3: يُسهم الوصول إلى الإنترنت في تحسين مستوى التعليم في قرية المندق.

الفرضية 4: يُعزز الوصول إلى الإنترنت التواصل الاجتماعي بين سكان قرية المندق.

توجد دراسة بعنوان **Assessing the impacts of Rural Internet Center programs on quality of life in rural areas of Malaysia**

كما هو موضح في الورقة العلمية [shorturl.at/cxpLE] التي تبحث في جودة الانترنت في المنطقة المحددة وتأثيرها على جودة حياة الناس. كما انها تستشهد بدراسات سابقة كالتالي:

- **Harris (2007):** تُشابه الدراسة الحالية دراسة Harris (2007) في استخدامهما لمنهجية جمع البيانات (المقابلات، المجموعات البؤرية، الاستبيانات) ومع ذلك، تتميز الدراسة الحالية انها تُضيف قيمة جديدة بسبب محدودية افراد العينة بحيث يمكن ان تدرس جميع افراد المجتمع المراد تطبيق الدراسة عليه لقلّة عدد الناس المتواجدين في المنطقة بصفة دائمة.
- **Razak (2009):** تدعم نتائج الدراسة الحالية نتائج دراسة Razak (2009) بشأن أهمية برامج التدريب لتحسين المحو الأمية الرقمية وبناء المجتمعات. ولكن، تتميز الدراسة الحالية بسهولة الوصول عن الأنترنت بوسائل الاتصال الحديثة والاجهزة الذكية الدارجة عن الفترات السابقة.
- **Rao (2003):** تُشير الدراسة إلى أهمية تقييم البرامج مثلما أكد Rao (2003) تُضيف هذه الدراسة تقييماً عملياً من خلال تحليل بيانات كمية ونوعية من مصادر متعددة.

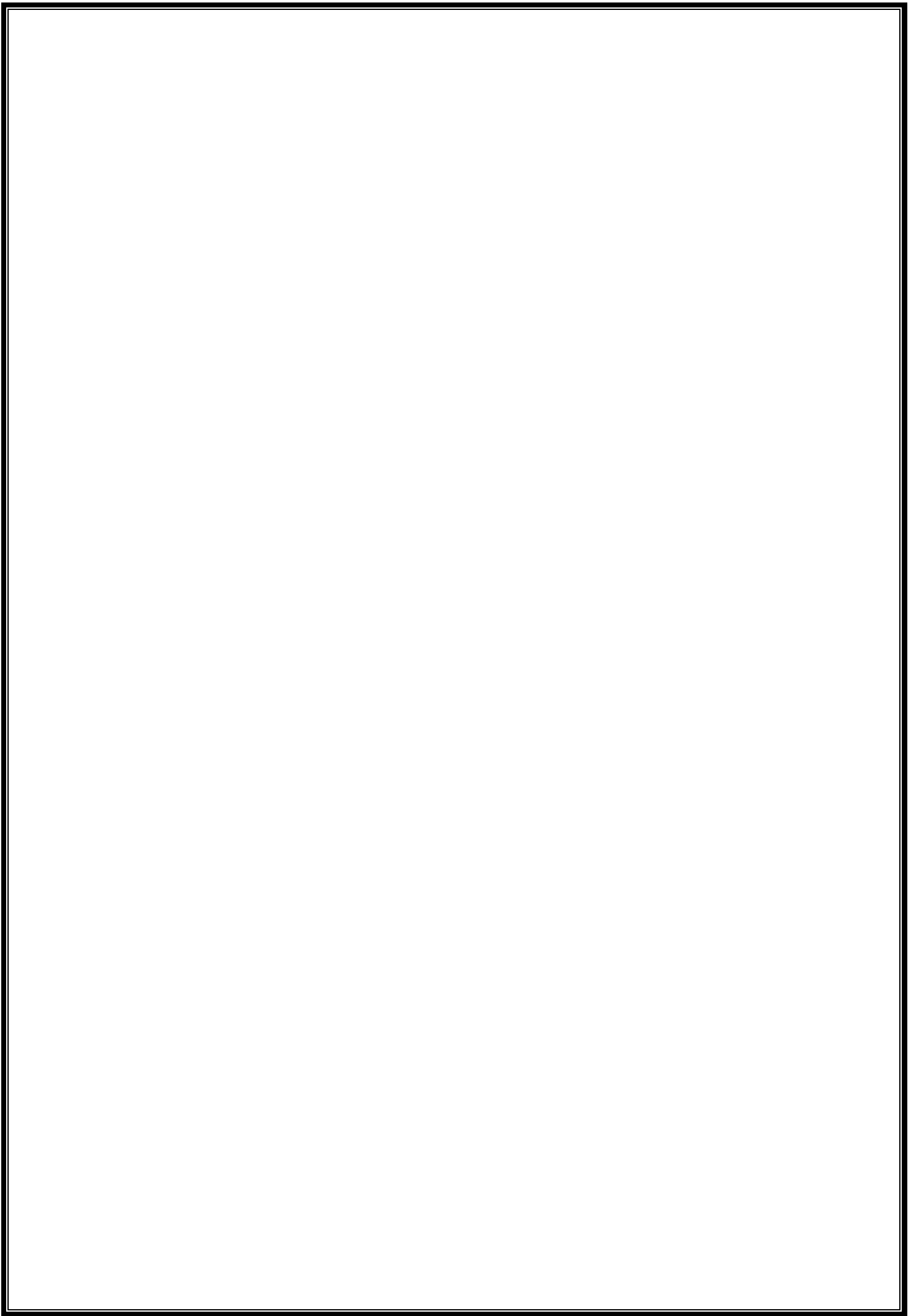
- نموذج التنمية البشرية: (Human Development Model) يركز هذا النموذج على جوانب متعددة لجودة الحياة، بما في ذلك الصحة، التعليم، الدخل، والفرص. يمكن ربط الوصول إلى الإنترنت السريع بتحسين هذه الجوانب، وبالتالي زيادة مؤشر التنمية البشرية في القرية.
- نظرية التفاوت الرقمي: (Digital Divide Theory) هذه النظرية تُسلط الضوء على الفجوة بين من لديهم وصول سهل ومنخفض التكلفة إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ومن لا يملكونه. ستكون هذه النظرية مهمة لتفسير أي تفاوتات في جودة الحياة بين سكان القرية الذين لديهم وصول جيد للإنترنت والذين لا يملكونه. يمكنك التركيز على العوامل التي تساهم في هذا التفاوت، مثل التكلفة، التعليم، المهارات الرقمية، و البنية التحتية.
- نظرية تبادل المعلومات: (Social Exchange Theory) يمكن استخدام هذه النظرية لفهم كيف يؤثر الوصول إلى الإنترنت على التفاعلات الاجتماعية والتواصل بين سكان القرية، وكيف يُمكن أن يؤدي إلى تبادل المعرفة والمعلومات، وبالتالي تحسين جودة الحياة.
- نظرية التكيف: (Adaptation Theory) هذه النظرية تساعد في فهم كيفية تكيف الأفراد والمجتمعات مع التغيرات التكنولوجية، مثل انتشار الإنترنت. يمكنك استخدامها لتحليل كيفية تكيف سكان قرية المندق مع هذا التغيير وكيف أثر هذا التكيف على جودة حياتهم.

أولاً: المنهج الكمي:

- أدوات جمع البيانات: الاستبيانات المعدة بعناية هي الأدوات الأساسية هنا. يجب أن تتضمن أسئلة مغلقة (اختيار من متعدد، تصنيف، درجات) لقياس المتغيرات الكمية المختلفة، مثل:
 - جودة الإنترنت: سرعة التحميل والتحميل، معدل الانقطاع، ثبات الإشارة، تكلفة الإنترنت. يمكن استخدام تطبيقات قياس سرعة الإنترنت لتحديد سرعة الإنترنت بدقة.
 - جوانب جودة الحياة: يمكن استخدام مقاييس مُعترف بها دوليًا لقياس جوانب مختلفة من جودة الحياة، مثل مقياس الرضا عن الحياة (Life Satisfaction Scale)، أو مقاييس أخرى لقياس الصحة، الدخل، التعليم، والتواصل الاجتماعي.
 - الخصائص الديموغرافية: العمر، الجنس، مستوى التعليم، الدخل، المهنة، الخ. هذه البيانات تساعد في تحليل الفروقات بين مجموعات مختلفة.
- طريقة أخذ العينات: بما أن قرية المندق قرية صغيرة، فمن الممكن دراسة جميع سكانها (census) وإذا كان العدد كبيراً نوعاً ما، يمكنك استخدام طريقة أخذ عينات عشوائية بسيطة أو طبقية لضمان تمثيلية العينة.
- تحليل البيانات: ستُحلل البيانات الكمية باستخدام البرامج الإحصائية مثل SPSS أو R. يمكن استخدام الاختبارات الإحصائية المناسبة (مثل الارتباط، الانحدار، تحليل التباين) للتحقق من الفرضيات وقياس قوة العلاقة بين المتغيرات.

ثانياً: المنهج النوعي:

- أدوات جمع البيانات:
 - المقابلات: إجراء مقابلات مفتوحة مع مجموعة مختارة من سكان القرية لتعميق فهم وجهات نظرهم حول أثر الإنترنت على حياتهم. يمكن استخدام أسئلة مفتوحة لتحفيز المشاركين على التعبير عن تجاربهم وآرائهم بحرية.
 - مجموعات التركيز: (Focus Groups) عقد جلسات نقاشية مع مجموعات صغيرة من السكان لمناقشة مواضيع محددة ذات صلة بالبحث. هذا يُتيح جمع معلومات غنية من خلال التفاعل بين المشاركين.
- تحليل البيانات: ستُحلل البيانات النوعية باستخدام تحليل المحتوى. سيتم ترميز البيانات وتجميعها لإيجاد أنماط وسمات رئيسية في الآراء والخبرات.



أدوات الدراسة :

أولاً: الأدوات الكمية:

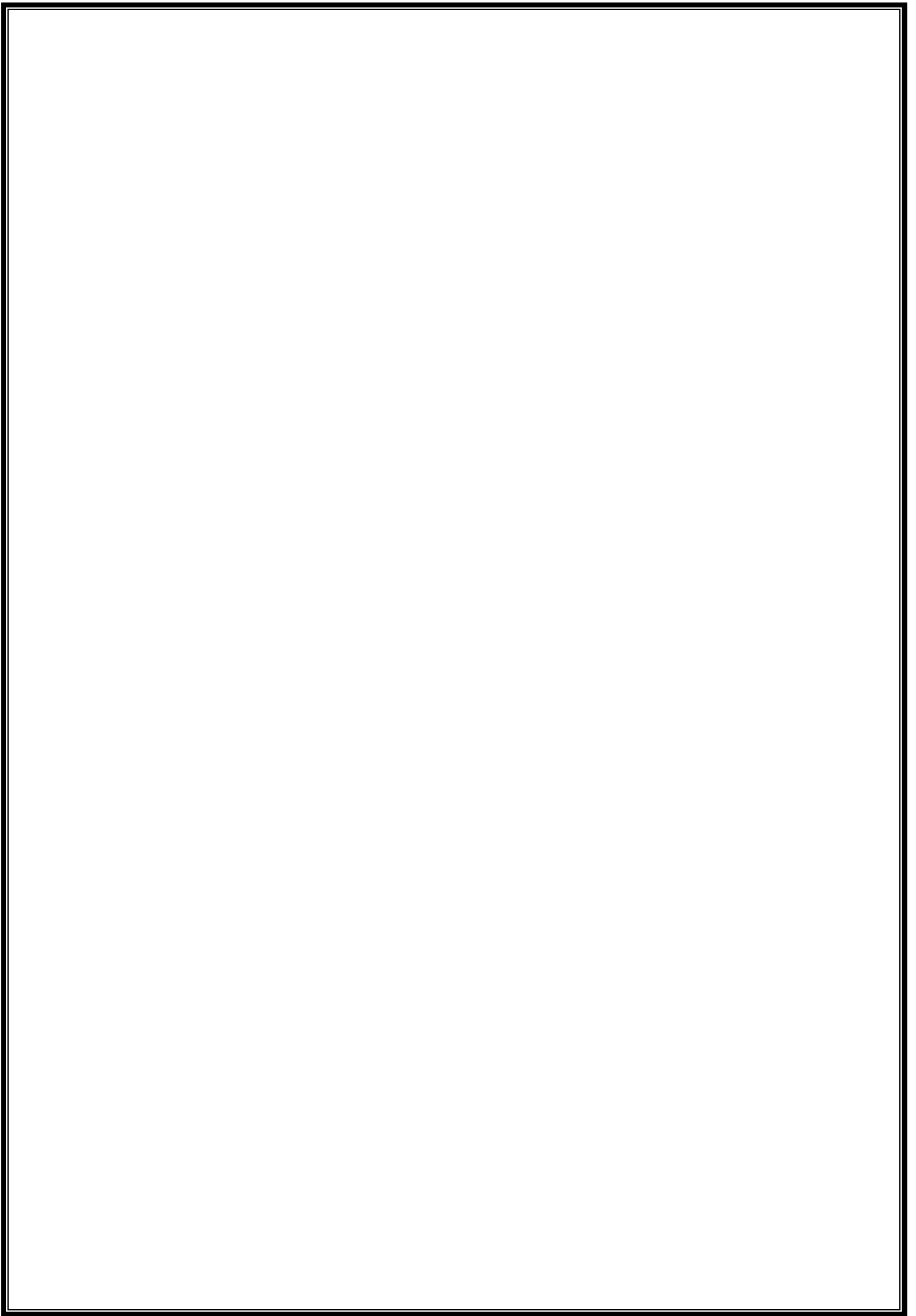
1. استبيان مُقنن: هذا هو أهم أداة في الجانب الكمي. يجب أن يكون الاستبيان مُصممًا بعناية ويحتوي على أسئلة واضحة ومُحددة، ومُغلقة قدر الإمكان لتسهيل عملية التحليل الإحصائي. يجب أن يغطي الاستبيان الجوانب التالية:

- الخصائص الديموغرافية للمشاركين: العمر، الجنس، مستوى التعليم، الوضع الاقتصادي، المهنة، الخ.
- جودة الوصول إلى الإنترنت: سرعة التحميل والتحميل، معدل الانقطاع، ثبات الإشارة، تكلفة الإنترنت، نوع الاتصال (ألياف بصرية، أَدَسَل، إلخ). يُنصح باستخدام أسئلة تُقيس هذه العوامل على مقياس رقمي (مثلاً: من 1 إلى 5، من سيء إلى ممتاز). يمكن استخدام تطبيقات قياس سرعة الإنترنت لجمع بعض هذه البيانات.
- استخدام الإنترنت: أنواع المواقع الإلكترونية التي يستخدمونها (تواصل اجتماعي، تعليم، تجارة إلكترونية، ترفيه، الخ)، مدة استخدام الإنترنت يومياً، الخ.
- تأثير الإنترنت على جودة الحياة: هنا ستستخدم مقاييس مُعترف بها دولياً لقياس مختلف جوانب جودة الحياة، مثل مقياس الرضا عن الحياة (Life Satisfaction Scale)، أو أسئلة مُغلقة لقياس جوانب مُحددة مثل الصحة، الدخل، التعليم، والتواصل الاجتماعي. أضف أسئلة حول مدى تأثير الإنترنت على كل جانب من هذه الجوانب.

2. تطبيق قياس سرعة الإنترنت: استخدام تطبيق موثوق لقياس سرعة الإنترنت على أجهزة المشاركين. هذا سيوفر بيانات كمية دقيقة حول جودة الاتصال.

ثانياً: الأدوات النوعية:

1. المقابلات الشخصية المُعمقة: إجراء مقابلات مع عينة من سكان قرية المندق لجمع معلومات أكثر تفصيلاً حول تجاربهم مع الإنترنت وتأثيره على حياتهم. يجب أن تكون أسئلة المقابلات مفتوحة لتشجيع المشاركين على التعبير عن آرائهم بحرية. يجب تسجيل المقابلات (بموافقة المشاركين).
2. مجموعات التركيز: (Focus Groups) يمكن عقد جلسات مناقشة جماعية مع مجموعات صغيرة من السكان لإثراء فهمك للآراء والخبرات المُشتركة حول هذا الموضوع. هذه الجلسات تُتيح فرصة لتبادل الأفكار والآراء بين المشاركين



حدود الدراسة :

حدود مكانية (جغرافية):

- الحدود: تقتصر الدراسة على قرية المندق في محافظة الباحة فقط. لا يمكن تعميم نتائجها على مناطق أخرى، حتى لو كانت ريفية، لأن الظروف الاجتماعية والاقتصادية و البنية التحتية للإنترنت قد تختلف.

2. حدود زمنية:

- الحدود: تُغطي الدراسة فترة زمنية محددة (مثلاً: سنة، ستة أشهر). لا يمكن استخدام بياناتها لفهم التغيرات طويلة الأمد في جودة الحياة نتيجة لتطورات مستقبلية في مجال الإنترنت.

3. حدود موضوعية:

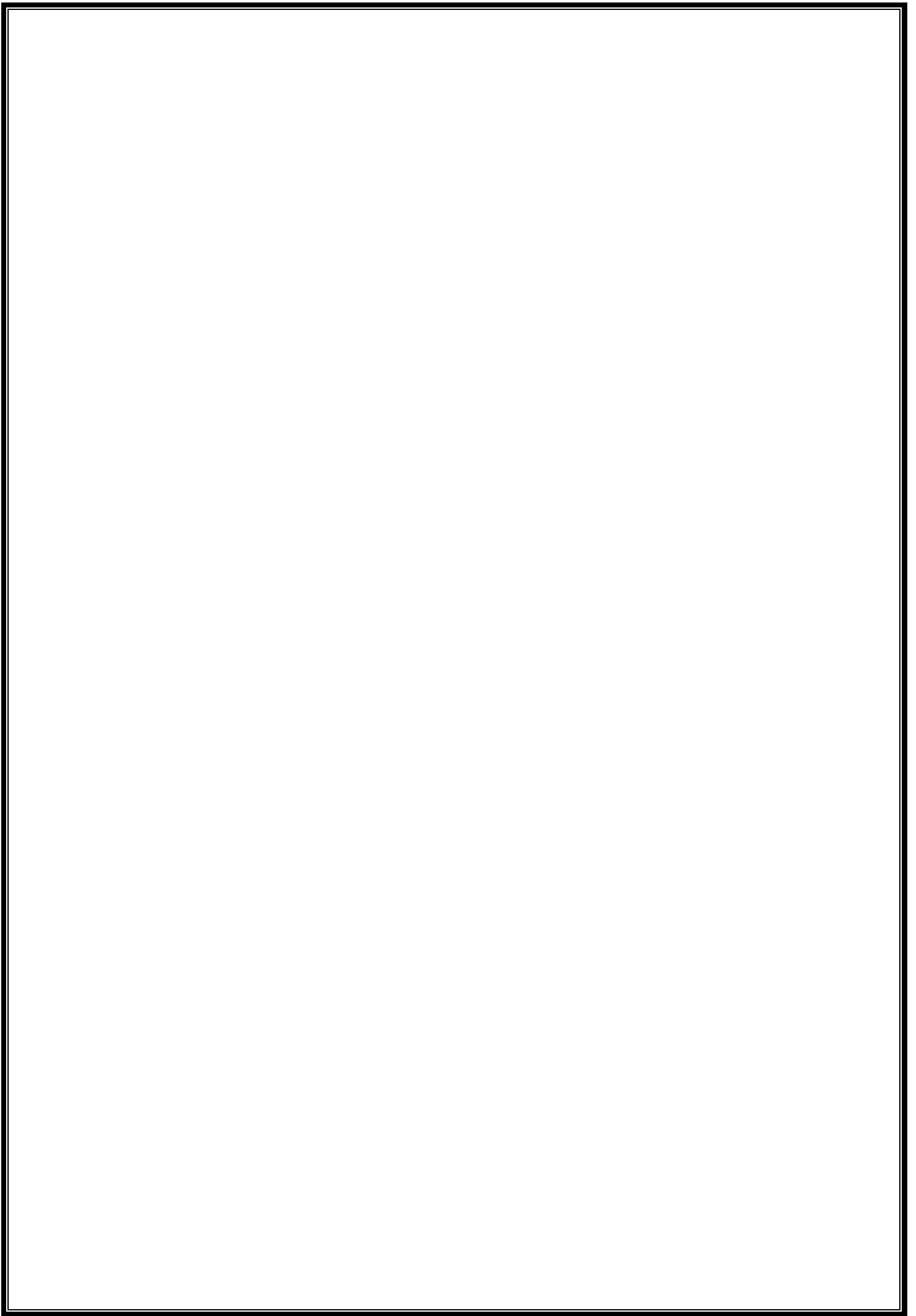
- الحدود: تركز الدراسة على جوانب مُحددة من جودة الحياة (مثلاً: الاقتصاد، التعليم، التواصل الاجتماعي، الصحة)، ولا تتطرق إلى جوانب أخرى مثل البيئة أو الثقافة. يجب تحديد هذه الجوانب بوضوح.

4. حدود عينة الدراسة:

- الحدود: إذا استخدمت أخذ عينات (وليس إحصاء شامل لجميع سكان القرية)، فحدد حجم العينة وطريقة اختيارها. أشر إلى إمكانية وجود تحيز في العينة ومحدودية تعميم النتائج على كامل سكان القرية.

5. حدود منهجية:

- الحدود: أشر إلى محدودات المنهج المستخدم (مثلاً: محدودية المقابلات في تعميم النتائج، أو إمكانية وجود تحيز في الاستبانة).



المراجع:

shorturl.at/cxpLE

